الدكتور محمد حسين مكي

الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرهما على الأمن

مقدمة

تعد وسائل الاعلام، سواء كانت تقليدية (كالصحف أو التلفاز أو الإذاعة)K أو حديثة كالصحافة الإلكترونية ومواقع الأخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الإنترنت ، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي:

كـ "الفيسبوك" و"تويتر" وغيرهما، والتي تُعد الآن أحد وسائل نقل الأخبار والأكثر شهرة فى العالم ، وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الYادراكى والمعرفى للفرد أو المجتمع، ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع، تجاه قضايا مجتمعية، والقدرة على تحليلها واستيعابها لإتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا.

فوسائل الYعلام قادرة على تغيير سلوك وأنماط المجتمع ، وقد يكون تأثيرها فى بعض الأحيان قوياً جداً وقادراً على نشر نمط سلوكى وثقافي وإجتماعى... ينتهجه الفرد أو المجتمع ، وفى بعض الأحيان تكون وسائل الإعلام أقل تأثيراً، ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعي والسياسي الذي ترسمه هذه الوسائل ، ويتوقف ذلك على مدى رغبة الفرد أو المتلقي للتعرّض للرسائل والمعلومات التى تبثها وسائل الإعلام المختلفة، فكلما كان الفرد أو المتلقي لديه رغبات وإشباعات حول معلومات أو قضايا معينة، فإنه يتجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته، بما يسمى نظرية التعرّض الإنتقائي، بمعنى أن الفرد أو المتلق] يبحث دائماً فى وسائل الإعلام عما يتّفق مع أفكاره وإتجاهاته، حتى لو كان ما يبحث

عنه المتلقي هو مشاهدة أفلام سينمائية، أو أغاني فيديو كليب... فذلك يدخل ضمن إشباعات ورغبات المتلقين .

ولكن فكرة أن وسائل الإعلام دائماً ما تكون إيجابية فيما تقدمه من معلومات ليست صحيحة فى المطلق، فيؤكد عدد كبير من علماء الإعلام والإتصال أن عدداً كبيراً من الدول والأنظمة السياسة تسعى للهيمنة على وسائل الإعلام، ليبث من خلالها أفكار وإتجاهات بغرض التأثير على الجمهور لصالح النظام السياسي أو المهيمنين على وسائل الإعلام، ومن الممكن أن تكون هذه الأفكار مشوّهة بغرض إيجاد حالة من الإنقسام بين المواطنين تجاه قضايا معينة، وهناك دراسات تؤكد أن الفرد الذي لا يشاهد التلفاز بصورة كبيرة، تكون لديه مصادر متنوعة لعدد كبير من الأخبار. بينما من يتعرّض بصورة كبيرة للتلفاز، تكون لديه مصادر محدودة للمعلومات. ولذلك الإعتماد على التلفاز أو وسيلة إعلامية واحدة كمصدر وحيد للمعلومات ليس صحيحاً لتكوين رؤية شاملة ومتنوعة، فالقراءة والإطلاع فى خلفيات الأحداث أمر هام سواء لتكوين بناء فكري متميّز ومتنوّع، وفى نفس الوقت يكون قادراً على معرفة إذا كان الإعلام يضلله ويوجهه لصالح الدولة، أو النظام السياسى، أو المهيمنين على الاعلام، سواء من رجال الأعمال، أو من المقربين من السلطة، أو فلول النظام القديم، كما يحدث الآن فى بعض المشاهدات التي سنقوم بشرحها فى السطور التالية، أو إذا كان الإعلام بالفعل، يعبّر عن واقع فعلي يعيشه المواطن، ويعبّر عن قضاياه الأساسية، ويجمعهم على القضايا المؤثرة وصاحبة الأولوية، لإستكمال عملية الإصلاح التي بدأتها ثورات الربيع العربي... ولذلك يجب أن تكون مشاهدة وسائل الإعلام وما تقدمه من معلومات تتبعها نظرة تحليلية وتفكير من المشاهد فى ما يجب أن تطرحه وسائل الإعلام من قضايا هامة، تشكّل فيما بعد ما يسمى الرأي العام الواعي، تجاه القضايا التى يجب العمل عليها فى الوقت الحالي، لتحقيق ما يصبو إليه كل

مواطن، وتنحية جميع القضايا الخلافية التى تعطل إقامة حياة ديمقراطية، وبناء دولة أخرى قوية فى جميع المجالات. وتحت هذا التأثير المتضخم يوماً بعد يوم للإعلام ووسائله المختلفة تبرز الحاجة الى دراسة التأثير المتبادل على الأمن بمختلف تفاصيله، لإغناء المعرفة الثقافية المكتبية، ولنشر ثقافة مجتمعية جديدة، تعمل على صون المجتمع من كل الأخطار المحيطة به.

أولاً- موضوع البحث:

يتناول البحث موضوع الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرهما على الأمن. لجهة محاولة تعريف ماهية الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي وطبيعة العلاقة الجدلية بينهما، وتطور أشكالها تاريخياً والدمج بين الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي ومفهوم الإعلام البديل، وبالتالي تعريف الأمن ومدى مساهمة وسائط التواصل الإجتماعي في تحقيق الامن.

لذلك يهدف هذا البحث الى التعرّف على طبيعة العلاقة، من خلال دمج وسائط التواصل الإجتماعي مع أدوات الإتصال التقليدية، ووسائل الإعلام لتحقيق مفهوم الأمن الشامل.

كما يهدف الى تسليط الضوء على واقع التوازن بين الشفافية والأمن في مجال نشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الإجتماعي، وكشف دور الوسائط الإجتماعية في تعزيز الشراكة المجتمعية، ونشر برامج التوعية والتثقيف الأمني.

أما أهميته فتكمن في التحوّل، عبر التطوّر التكنولوجي الذي يعدّ جوهر الإعلام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة. وبفعل العولمة، حدثت تحولات في مفهوم الأمن والمشهد الأمني العالمي، وأبرزها تحولات القوة، التي لم تعد ترتبط ارتباطاً وثيقاً ووحيداً بالعامل

العسكري. بل تعدّته إلى التكنولوجيا والتعليم، والنمو الإقتصادي، والإعتماد المتبادل والمعلومات.

من هنا تكمن هذه الأهمية في إلقاء الضوء على طبيعة العلاقات بين الإعلام والإعلان ووسائط التواصل الإجتماعي، وما لهم من بالغ الأثر والأهمية في تحقيق الأمن وتوجيه الشعوب.

المبحث الأول: الإعلام

أولاً: تعريف الإعلام

الإعلام هو مصطلح لأي وسيلة، أو تقنية، أو منظمة، أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، إلا أنه يتناول مهاماً متنوعة أخرى، تتعدى موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه والتسلية، خصوصاً بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع.

تُطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها اسم **وسائل الإعلام**، كما يُطلق على الأخيرة تعبير السلطة الرابعة للإشارة إلى تأثيرها العميق والواسع[1].

ثانياً: وظيفة الإعلام

للإعلام وظائف مختلفة منها:

1-تمثيل الرأي العام وتمثيل مؤسسات، ومنها الإعلان التجاري، والتسويق والدعاية والتواصل مع الجمهور، والتواصل السياسي.

[1] - الموسوعة الحرة ويكيبيديا / وسائل الإعلام.

2-الترفيه مثل التمثيليات والموسيقى والرياضة والقراءة العامة، ثم ظهور الفيديو وألعاب الحاسوب في أواخر القرن الماضي.

3-تقديم خدمات للجمهور، والإعلانات.

ثالثاً: أنواع وسائل الإعلام :

1-صحف وجرائد.

2-مجلات.

3-دوريات.

4-المطبوعات بأنواعها.

5-الملصقات.

6-التلفاز.

7-المذياع.

8-الإنترنت من خلال بعض المواقع.

رابعاً: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي[2]:

يشير مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي إلى استخدام تكنولوجيات الإنترنت والمحمول، لتحويل الإتصالات إلى حوار تفاعلي.

[2] د. عباس مصطفى صادق، "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م ، ص 86 .

- قدعرّف "أندرياس كابلان" و"مايكل هانلين" وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تبني على أسس أيديولوجية والتكنولوجية من الويب، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يتم إنشاؤه.
- " وسائل الإعلام الاجتماعية هي وسائل إعلام للتواصل الاجتماعي كمجموعة شاملة وراء التواصل الاجتماعي، وقد غيّرت هذه الوسائل طريقة تواصل المنظمات"[3].

وتعتبر من أحدث التطورات التي طرأت على الإنترنت والتي صاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا الويب . بشكل عام يشير العديد من المختصين في علم الإنترنت بأن الإعلام الاجتماعي يمثل قفزة كبيرة للتواصل من خلال الشبكة العنكبوتية، بشكل تفاعلي أكبر من السابق، عندما كان التواصل محدوداً بمشاركة كميات قليلة جداً من المعلومات، وسيطرة أكبر من مديري البيانات.

خامساً: خدمات الشبكات الاجتماعية

هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء، ولمشاركة الأنشطة والإهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن أهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو ،والتدوين، ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيّراً كبيراً في كيفية الإتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل

[3] الموسوعة الحرة ويكيبيديا / وسائط التواصل الإجتماعي.

المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية، حسب الأغراض الى :

- شبكات تجمع أصدقاء الدراسة.
- شبكات تجمع أصدقاء العمل.
- بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة،.

ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً facebookو MySpace و twitter.

سادساً: نشأة الشبكات الاجتماعية:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.comعام 1995 للربط بين زملاء الدراسة .. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتمّ إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001 .

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من google وهو موقع MySpace الأميركي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك ،والذي بدأ أيضاً في الإنتشار المتوازي مع ماي سبيس، حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 800 مليون مستخدم على مستوى العالم.

تلك الشبكات الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات، والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين.

1- الشبكات الاجتماعية عربياً:

هناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخراً، ولكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى، ومن أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية العربية:

- "مكتوب" وهو من أكبر وأشهر المواقع والتي طوّرت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع، وتقدّم لهم العديد من الخدمات.
- ومن الشبكات العربية الأخرى "اخوان بوك" وشبكة "مدينة" و"فايع" و"إكبس" وSerirZ و"لملم" لحفظ الروابط المفضلة[4].

2- روابط الشبكات الاجتماعية الشهيرة:

أ- فيس بوك

ب- ماي سبيس

ت- هاي فايف

ث- لينكد إن

ج-تويتر

ح-برايت كايت

خ-هالول

[4] زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 م ، ص 21 .

د- اكس بوكس

ذ- ديليشيوس

ر-فريندستر

ز-كاوتش سيرفينج

سابعاً: الدمج بين الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي ومفهوم الإعلام البديل:

يُعدّ التحوّل عبر التطوّر التكنولوجي هوّ جوهر الإعلام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة، ألم يكن الإعلام جديدا مع ظهور الطباعة، والصحافة، والإذاعة، والتلفزيون... كلّ ذلك لأن طبيعة التحوّل التي تقود إليها التقنية، في بعدها العلمي والإيديولوجي، تقتضي النّظر في أمر ما يسمّيه "ماكلوهان" بالحتميّة التكنولوجيّة. اذن مفهوم الاعلام الجديد هو في واقع الأمر، يمثل مرحلة إنتقالية من ناحية الوسائل [5].

ويبدو في مفهوم الإعلام البديل، من الأفضل إعتماده Alternative Media اذ يستقي دلالته من جمهوريته، فالجمهور اتخذوا مواقع التواصل الإجتماعي بديلاً عن الوسائل الإعلامية التقليدية: ويقصد بها "الموقع الذي يمارس فيه النقد. وتولد أفكاراً وطرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع[6]. وربما الأكثر أهمية، يشير الى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة"، "ومن ثم يتضاءل البديل إلى أن يصبح نمطاً، للإتصال الجماهيري". وينحدر الإعلام البديل من مرجعية عفوية وغير منظمة، تأخذ من مبدأ

[5] د. نصر الدين لعياضي، "الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي /نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص18 .

[6] أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربنتيير، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009 م

حرية التعبير والإستقلال عن كل الإلتزامات الأيديولوجية أو الإقتصادية القائمة، دون أية قيود، وهو ما يشير إلى أن الإعلام البديل هو حصيلة مواقف فكرية، تعمل بالإعتماد على قاعدة التشكّل الذاتي. وبعيداً عن النظرة القيمية، يجب أن نتعامل مع هذه الظاهرة الإتصالية والإعتراف بها بحثياً، وتأطيرها ضمن تحولات المثل الجماعية، التى تشقها العديد من الإفرازات، ومنتجة لسلطات رمزية خصوصية.

أما عند "جمعية النشر البديل" الأمريكية، فإنها تشير إلى معايير ثلاثة يمكن عن طريقها تمييز ما هو بديل، عن ما هو سائد ومهيمن من الإعلام:

1- يجب أن لا يكون المنشور ذو صبغة تجارية.
2- يجب أن يتجه إلى تقديم عنصر المسؤولية الإجتماعية أي خدمة الصالح العام.
3- على الناشر أن يقدّم نفسه بإعتباره ناشراً يعبّر عن تيار الإعلام البديل[7].

عن طريق هذه المعايير في توصيف ما هو إعلام بديل، نستشعر أن دعاة هذا التوجه يسعون أكثر لكسب رأسمال رمزي، أكثر من إنخراطهم في تحقيق رأسمال مادي. يمكن عن طريق ما تبين إستدراك أن الإعلام البديل يقدّم نفسه بشكل مثالي، ويتسم بالنقاوة الفكرية والأيديولوجية. وهكذا يمكننا إعتباره كان وراءه المواطن العادي، أو المواطن الذي يحمل بديلاً راديكالياً وثورياً، كما هو الحال مع المدوّنات عبارة عن إعلام مضاد للمشهد الإعلامي السائد.

ويسعى الإعلام البديل للتوصل الى حلول سياسية، تسمح للشعوب بالتأكيد على تفردها الثقافي. وعلى الرغم من تنوع الآراء في استكشاف قدرته، فإن ما يطلق عليه "ليدبيتر" (التفاؤل المقاتل) مطلوب، لأن الإبداع يشيع الأمل، ويقوم على التنوّع والإنفتاح، والإستقلال، والتقدم التراكمي لا

[7] نفس المرجع، ، ص 113 .

الثوري، وليس أمامنا الا الأمل في أن المجتمع لم يكتمل بعد، وأنه مازال يتطوّر ويتغير للافضل . ومن هنا فإن مضمون الإعلام البديل هو تجريب"سياسات الأمل"[8].

ويمكن أن تزدهر فيه مبادرات المجتمع المدني، فتعددية الفاعلين وحدها هي التي يمكن أن تختار تنمية ثقافية ديموقراطية وتقديم هويات عدة، وأفكار جديدة عن التقدم والتنمية، في فضاءات لم تكن تتلاءم يوماً معها، ويمكن أن يكون نتاجاً للمقاومة والثقافة المحلية.

وتقول "ماكروبي" أن: "الإعلام البديل سياسة ترغب في تحويل نقاد إجتماعيين وسياسيين غاضبين الى ناجحين"[9].

ويمكن تحديد الإعلام البديل "الاجتماعي" كنسق فكري وعملي يبحث عن الرقي بالمجتمع كفاعل أو كموضوع للاتّصال". ويبدو أنّ الإعلام البديل، وبشكل ملموس هو الفرصة للمجتمع المدني، ليقدّم مكوناته المختلفة، ليتعرفوا بعضهم على بعض، وليتحاوروا في ما بينهم، وهو الإمكانية المفتوحة لكلّ مواطن، للدخول بحرية وبفعالية للإتّصال مع مواطن آخر، أو مجموعة أخرى في جوّ من التسامح والإحترام المتبادل".

[8] فهم الاعلام البديل، م.س، ص 126 .
[9] فهم الاعلام البديل، م.س، ص 129 .

المبحث الثاني: الأمن :

أولاً: تعريف الأمن

من أحدث تعريفات الأمن وأكثرها تداولاً، تعريف "باري بوزان"، أحد أبرز المختصين في الدراسات الأمنية، وهو يعرّف الأمن بأنه "العمل على التحرّر من التهديد"، وفي سياق النظام الدولي فهو "قدرة المجتمعات والدول على الحفاظ على كيانها المستقل، وتماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير التي تعتبرها معادية"، والأمن يمكن فقط أن يكون نسبياً ولا يمكن أن يكون مطلقاً.

لكن الجامعي الفرنسي "داريو باتيستيلا" يرى في تعريف بوزان تبسيطاً لمعنى تعريف "آرنولد" ولفرز العام 1952، الذي نال نوعاً من الإجماع بين الدارسين، وهو يرى أن "الأمن موضوعياً يرتبط بغياب التهديدات ضد القيم المركزية وبمعنى ذاتي، فهو غياب الخوف من أن تكون تلك القيم محور هجوم" وهي تتمثل بـ" بقاء الدولة، الإستقلال الوطني، الوحدة الترابية، الرفاه الاقتصادي، الهوية الثقافية، الحريات الأساسية"[10]...

وللأمن مفهوم مزدوج، حيث لا يعني فقط وسيلة للتحرّر من الخطر، بل يعني أيضاً وسيلة لإرغامه وجعله محدوداً، وبما أن الأمن أوجده الخوف، فإنه يقتضي ضرورة القيام بإجراءات مضادة للتحكم فيه، أو تحييده واحتوائه[11].

وقد تبنّت بعض الدراسات نظرة أوسع للأمن، تشمل الجوانب العسكرية وغير العسكرية، لاسيما تلك التي تتناول دول العالم الثالث، التي أظهرت أهمية العوامل السياسية في المسألة الأمنية

---

[10] د.عادل عامر "المفهوم القانوني *للأمن* القومي المصري" ، دار العلم للملايين، بيروت ، طبعة أولى ، 2004 ، ص 173.
[11] المرجع نفسه ، ص 192 .

والاختلافات بين الدول المتقدمة والنامية. إذ أن التهديدات لأمن الأخيرة تأتي أساساً من المناطق المحيطة بها، إن لم تأت من داخل الدولة ذاتها. وهذا نتيجة لضعف البنى الدولية، وعجز في شرعية الأنظمة، مما يتسبب في مشاكل أمن داخلية للدولة، والتي غالباً ما تقود إلى صراعات مع الجوار.

ثانياً: أبعاد الأمن

لقد ميز "بوزان" خمسة أبعاد أساسية للأمن وهي:

1-الأمن العسكري: ويخص المستويين المتفاعلين للهجوم المسلح والقدرات الدفاعية، وكذلك مدركات الدول لنوايا بعضها.

2-الأمن السياسي: ويعني الإستقرار التنظيمي للدول، ونظم الحكومات والأيديولوجيات التي تستمدّ منها شرعيتها.

3-الأمن الإقتصادي: ويخص الموارد المالية والأسواق الضرورية للحفاظ بشكل دائم على مستويات مقبولة من الرفاه وقوة الدولة.

4-الأمن الإجتماعي: ويخص قدرة المجتمعات على إعادة إنتاج أنماط خصوصيتها في اللغة والثقافة، والهوية الوطنية والدينية، والعادات والتقاليد، في إطار شروط مقبولة لتطورها.

5-الأمن البيئي: ويتعلق بالمحافظة على المحيط الحيوي المحلي أو الكوني كعامل أساسي تتوقف عليه كل الأنشطة الإنسانية.

واقع الأمر أن مفهوم الأمن متنازع عليه، وقد أدت التغييرات على البيئة الأمنية المعاصرة إلى كثير من المحاولات لتعريف هذه التغييرات ووضع إطارها المفاهيمي، سياسياً ونظرياً، وتأثيراتها على الدول والمجتمعات والأفراد. وقد انضمت إلى المفهوم التقليدي للأمن مفاهيم أخرى توسع

طبيعة التهديدات المحتملة (الإرهاب، الجريمة المنظمة...)، وهي تهديدات ترتبط بعوامل الخطر في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية، وتعمّق الأهداف المهددة لتشمل الأمن العالمي والجماعات دون الوطنية والأفراد.

إن إعادة تحديد الأطر المفاهيمية للأمن، التي توسع حالة الأمن لتشمل المخاطر والتهديدات الجديدة، التي تتجاوز الهجوم العسكري، تولّد مفاهيم مثل الأمن الداخلي، الأمن الوظيفي والأمن البيئي. وتتطلب المفاهيم العميقة للأمن التي ترتبط بحماية الأفراد من التهديدات التي تستهدف أمنهم، بناء إطار اجتماعي يستطيع البشر من خلاله أن يعيشوا بحرية من الخوف والحاجة على حد سواء.

6- الأمن الإنساني:

في تقرير الأمن الإنساني 2005، بيانات عن التهديدات العنفية للأفراد، وقد ميّز فريق مؤلفي التقرير، بين "العنف السياسي" و "العنف الإجرامي" وهم يعتبرون أن العنف السياسي يشمل بالإضافة إلى الصراعات المسلحة، العنف الجماعي، وصراع الجهات غير الحكومية، والإبادة الجماعية، و"القتل السياسي."

وفي موجز الأمن الإنساني لعام 2006، أنه يتعلق بحماية الأفراد والمجتمعات من أي شكل من أشكال "العنف السياسي"، وأن التعريف الملائم للأمن الإنساني يشمل كل أنواع العنف الجماعي، التي تهدد حياة الأفراد والمجتمعات في صحتها ومعيشتها.

إن التحوّل الإنساني في السياسة الدولية، قابله توسع الإهتمامات بالأمن الوطني، فكل أنواع العنف الجماعي يمكن أن تصبح إهتماماً أمنياً إذا كان حجمها كافياً لتهديد نسيج المجتمع، وقد شدّدت استراتيجيات الأمن القومي الأميركي للأعوام 2002 و 2006، واستراتيجية الأمن الأوروبي لسنة 2003، على المدى الراهن لتهديدات المجتمعات العابرة للحدود القومية، مثل

الإرهاب الدولي، وحصول جهات غير حكومية على أسلحة الدمار الشامل وشبكات الجريمة العابرة للحدود القومية.

المبحث الثالث: مدى تأثير وسائط التواصل الإجتماعي على الأمن الداخلي

أَحدَثَ انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، تحوّلاً كبيراً في المجتمعات، من التفكير بعقلية القبيلة إلى التفكير بأسلوب الفيسبوك. كما أسهم هذا الإنتشار على نحو غير مسبوق، وبسرعة مذهلة، في تحقيق التواصل بين الناس الذين تجمع بينهم خصائص ثقافية ودينية وسياسية واقتصادية مشتركة، في مشارق الأرض ومغاربها. وحين تلتقي مثل هذه الأعداد الهائلة من الأفراد، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تغدو المجتمعات التي كانت خيالية ذات مرة واقعاً حقيقياً، وتتسع رقعة العوالم الافتراضية التي تضمّهم، وتغرس في "مواطنيها" رغبة متبادلة في تحقيق مصالحهم المشتركة.

1- مخاطر فوضى الإستخدام:

على الرغم من دور الشبكات الاجتماعية كأداة في دعم حرية التعبير وقيم الديموقرطية، فإنها قد أثارت مخاوف تتعلق بدورها السلبي على المجتمع والدولة، والتي منها حالة الكشف الهائل عن معلومات تشمل كل تفصيلات الحياة الخاصة والعامة. وخصوصاً ما يتعلق بتأثير دخول الفيس بوك الى المصالح الحكومية التي تعرض المعلومات الخاصة بها، مما قد يعرض الأنظمة المعلوماتية لها إلى الإختراق والقرصنة، بالإضافة إلى استخدام الشبكات الاجتماعية في القرصنة على صفحات أشخاص عبر الفيس بوك او استخدام الصور والفيدوهات "المتحيزة

لوجه نظر معينة" لشحن الرأي العام والتي قد يتم تركيبها او اختلاقها او إعادة استخدامها بشكل يؤثر في تحريك الأحداث[12].

بالإضافة إلى ذلك تستخدم الشبكات الاجتماعية في شن الحروب النفسية والتي منها نشر الشائعات التي قد تضر بمصالح قومية، وقد تستخدمها بعض الجهات الخارجية المعادية للتأثير على الاستقرار الداخلي، مثل الدعوات لشل اجهزة الدولة ومرافقها الحيوية، لتنتقل من التعبير عن الرأي الى ممارسة الضغط ثم خطر التحول الى سلوك عنيف باستخدام القوة ضد مؤسسات الدولة .

وتبقى مجهولية المصدر الحقيقي خلف مستخدمي الشبكات الاجتماعية دافعا أحيانا الى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة او في الجريمة كالدعارة او السرقة او الاختطاف، او الترويج لأفكار تستهدف تقويض سلطة الدولة وسيادتها وحقها المشروع في استخدام القوة، او بالترويج إلى أفكار هدامة داخل المجتمع او استخدمها في السب والقذف بين الأفراد، إلى جانب تأثيرها النفسي كـ"إدمان الدخول" او بتأثيرها على العلاقات الزوجية وعلى الأسرة وإهدار الموارد البشرية والوقت. وقد تستخدم الشبكات الاجتماعية أيضا كأداة للتضخيم من مصالح فئوية وخاصة ومحاولة استخدام سرعة انتشار المعلومات وزيادة حجم التفاعلات الاتصالية للترويج لها كقضية تشكل أولوية للرأي العام بالاستفادة من الزخم الإعلامي الذي تتم إثارته حولها.

ومن أهم الإشكاليات التي تطرحها قضية التعامل مع الشبكات الاجتماعية ما يتعلق بكيفية الموازنة بين الحق في حرية التعبير والرأي عبر صوره المتعددة التي يكفلها القانون ومواثيق

[12] د. نصر الدين لعياضي، "الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي /نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص18 .

حقوق الإنسان الدولية وما بين ما يمثل استخدامها من تهديد لأمن الأفراد والمجتمع بشكل عام، وإشكالية الفصل بين الاستخدام الايجابي للشبكات الاجتماعية وبين دورها السلبي، الى جانب مدى إمكانية التمييز بين التصرف الاحتجاجي السلمي وبين تحوله الى عمل إجرامي يعاقب علية القانون.

الأمن لا يقل اهمية عن الإعلام فهو من الاحتياجات الأساسية للفرد والمجتمع، فقد اتسع تأثير الإعلام ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والبيئة، والثقافية، والوطنية.

ومع التطور في المجتمعات كان لابد أن ينشأ مفهوم جديد يساير التقدم الذي حدث في المجال الأمني، هذا من الجانب الأمني، أما جانب الإعلام فقد اعتراه التطور الكبير أيضا، الأمر الذي أدى إلى زيادة التدفق الإعلامي عبر الوسائل المختلفة التي تنقل الأخبار لاسيما الأمنية فتعددت المصادر ولم تعد الجهات الأمنية قادرة بان تكون مصدراً للأخبار في الوقت ذاته. إذ تتصف الأجهزة الأمنية دائما بالتكتم والسرية إزاء الموقف التي تتطلب الصراحة والوضوح.

ويعتبر الإعلام الأمني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت على الساحة الإعلامية نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية في العقد الأخير من القرن العشرين خاصة، وكنتيجة للتقدم المذهل لوسائل الإعلام والحاجة إلى الاستفادة من إمكانات وسائل الإعلام المختلفة، كوسائل تأثير فعالة ساعدت العديد من المؤسسات على تحقيق أهدافها وتحسين صورتها لدى المتعاملين معها.

ويلعب الإعلام الأمني دوراً مهماً في مجال الأمن وتقريب المسافات ما بين الإعلام والأمن وإيصال المعلومة الأمنية وتزويد المتلقي بالمعارف الأمنية والمعلومات التي ظلت حكراً على الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة فترات طويلة من حياة المجتمعات، فكان الناس عرضه للإشاعات والأحاديث المتناقلة التي يعتريها الزيادة والنقصان دائماً. كما يتيح الإعلام الأمني

المعرفة التامة بالقضايا الأمنية بعيداً عن حجب المعلومات وإخفائها. ويقوم بالدور التوعوي ويقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق بإجراءات حماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، وكل ما من شانه أن يجنب المواطن من الوقوع في الجريمة، والترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع، كما يؤكد الإعلام الأمني دوره وأهميته من خلال العمل على مساعدة العاملين في سلك الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من أعمال في سبيل الحفاظ على سلامة واستقرار المجتمع[13].

3- هل تهدد شبكات التواصل الإجتماعي الأمن القومي ؟

بداية أستشهد بقول القائد العام لشرطة دبي ، إن "مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت فرضت ظروفاً استثنائية على المنطقة في الوقت الراهن، وأصبحت تلعب دوراً كبيراً في عكس صورة الأجهزة الأمنية، سواء بالإيجاب أو السلب".

قد يرى البعض أن هناك نوع من التهويل والتضخيم فيما يخص تأثير شبكات التواصل الإجتماعي ولكن في الحقيقة أن المشكلة هي ما قد يراه البعض من تقليل حجم وتأثير هذه الشبكات ، فلو أمعنا النظر في هذا النوع من الإعلام لوجدنا أن له تأثير سياسي وإجتماعي وإقتصادي كبير وقد تطور الأمر ليصبح إعلاماً بديلاً وصحافة جمهور بدلاً من الصحافة التقليدية .

بالنسبة للتأثير السياسي فشبكات التواصل الإجتماعي اليوم تصنع رأيا إستباقيا في جميع القضايا، وقد تقود هذه الأراء إلى ردة فعل إستباقية أيضاً،

أما بالنسبة للجانب الإقتصادي فمن الواضح جدا توجه الحملات الإعلامية نحو هذه الشبكات والإبتعاد عن الإعلام التقليدي ، وكذلك تأثير إطلاق الإشاعات الإقتصادية على هذه الشبكات على أكبر إقتصاديات العالم ..

[13] د. عبد الله زين الحيدري، "الإعلام الجديد: النظام والفوضى"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص128

إجتماعيا ساعدت شبكات التواصل الإجتماعي في تكوين معظم المبادرات الإجتماعية سواءا كانت محلية أو عالمية ، كل هذا وأكثر ... ومن الأجدر أن نقول أن شبكات التواصل الإجتماعي هي من تقود التغيير بمعناه الشامل الآن سواءً إقتصادياً أو أوسياسياً أو إجتماعياً .

عندما نتحدث عن تهديد الأمن القومي بالطبع نتحدث عن ذلك إقتصاديا وإجتماعيا وسياسيا ... هكذا يبدو ، ولكن في الوطن العربي سيظل موضع النقاش هو الجانب السياسي بسبب تغير خريطة العالم العربي بعد التقلبات السياسية التي شهدتها المنطقة والتي ساهمت فيها شبكات التواصل الإجتماعي أو الإعلام الجديد بشكل كبير كما ذكرنا سابقا ، ولكن قبل وصف شبكات التواصل الإجتماعي بأنها تمثل مهدد للأمن القومي لابد أن نتحدث أولا عن أسباب التحول نحو الإعلام البديل ، هناك الكثير من الأسباب ولكن أحد أهم هذه الأسباب هي الحرية المطلقة التي تكفلها الإنترنت اليوم رغم المحاولات اليائسة لتقييدها حيث لم يجد المواطن بديلا إلا الإنترنت والشبكات الإجتماعية لنقل قضاياه والبحث عن المعلومات التي توفرها شبكات التواصل الإجتماعي من قلب الحدث بالصوت والصورة والتي عجز الإعلام التقليدي عن نشرها إما بسبب الرقابة التي تحظر أحيانا صدور بعض وسائل الإعلام التقليدي أو بسبب الأفضلية التي توفرها الإنترنت لهذا النوع من الإعلام ، إن عدم مصداقية الإعلام التقليدي وعدم حيادته أحيانا في نقل المعلومة هو أحد الأسباب أيضا التي أدت إلى هذا التوجه نحو إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي[14] ..

4- دمج وسائط التواصل الإجتماعي مع أدوات الإتصال التقليدية ووسائل الإعلام لتحقيق مفهوم الأمن الشامل :

كان الاعلام في بداية ظهوره يهتم بمجالات معينة فقط، وكانت محدودة بوسائلها وتاثيراتها، لكن الامر لم يتوقف على عند ذلك، بل فاقت تطوراتها كل التصورات بفضل التطور المذهل لوسائل الاتصال من جهة،

[14] د. عبد الله زين الحيدري، "الإعلام الجديد: النظام والفوضى"، مرجع سابق، ص 129 .

وقدرة الاعلام على التعبير عن مختلف المجالات. لذا فقد إتسعت مجالاته بصورة واضحة بحيث شملت الصحة والتعليم الامن والدفاع والإقتصاد والبيئة والمناخ والعلوم... وغيرها.[15]

وكان ذلك نتيجة للتطورات الكبيرة التي طرأت على التكنولوجيا وتقنيات الاتصال والإعلام والتي جعلت العالم يبدو وكأنه قرية الكترونية صغيرة، وأصبح الإعلام محوراً أساسياً لمختلف القضايا الأساسية، وازدادت اهميته بوسائله المختلفه في المجتمع في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، بما في ذلك المجال الأمني، اذ لحقت تلك التطورات بالظواهر الأمنية ذاتها، والظواهر التي تتعامل معها، الأمر الذي تطلب تحديثًا وتطويراً مستمراً للسياسات الأمنية وللاساليب والوسائل والتقنيات التي تستخدمها في تعاملها مع هذه الظواهر.

يتبين مما سبق ان العلاقة بين الأمن والإعلام هي علاقة ارتباطية، فالإعلام بوسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية يلعب دوراً بارزاً ويؤثر بفعالية في دعم نشر المعرفة الامنية ويساعد عمل الأجهزة الأمنية على كافة المستويات، بل أصبح الإعلام بلا منازع صاحب الدور الأكبر في التوعية بأبعاد القضايا الأمنية، من خلال التغطية الاعلامية ومن خلال الاسهام في بناء المواطن وتحصينه ضد أي غزو اعلامي او فكري معاد، فضلا عما يقوم به من دور مهم في تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين واستيعابهم لما يدور على الساحة الداخلية، حيث يتناول القضايا الوطنية التي تؤثر في قدرات الدولة السياسية، من خلال الشرح والتحليل لهذه القضايا وتعريف المواطن بأسبابها واسلوب التعامل معها، وبهذا فأن العلاقة الوثيقة بين الأمن والإعلام تشكل عنصر الأمن والاستقرار في المجتمع .

ومما لا يختلف عليه إثنان ان إيجاد آلية تعاون وترابط بين مختلف وسائل الإعلام " التقليدية " أو الإجتماعية الحديثة ، أو غيرها من هذه الوسائل التي تتطور يوماً بعد يوم ، من جهة ، وربطها بالنظام العام للدولة وتوجيهها لا تقييدها ، سيسهم وبطريقة مهمة جداً بتحقيق الأمن الشامل المستهدف ضمن الإطار العام للدولة.

[15] د. نصر الدين لعياضي، "الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي /نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص18 .

4-التوازن بين الشفافية والأمن في مجال نشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام وشبكات التواصل الإجتماعي:

أضحى الإعلام الأمني مفهوماً إعلامياً متخصصاً في المجتمعات الحديثة، يمتلك غايات إعلامية وقائية واجتماعية ويقوم بدور مهم في ترسيخ أمن المجتمعات واستقرارها. فهو يلبي حاجات اجتماعية تسهم في التوعية والتثقيف والتوجيه والإرشاد للوقوف بوجه الظواهر والمتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الفكر والسلوك والقيم. الا انه لايمكنه تحقيق أهدافه المرجوة ومقاصده النبيلة إلا حين تتكامل جهوده مع جهود باقي المؤسسات الإعلامية والاجتماعية والتربوية وغيرها . ولكون الظواهر الاجتماعية في حياة الإنسان متشابكة ومترابطة وتتبادل فيما بينها التأثير والتأثر، فإن ذلك يصدق أكثر ما يصدق على الإعلام والأمن. بما يمكن القول إنه بدون إعلام مخطط لن يكون هناك أمن حقيقي، كما أنه بدون أمن وطيد، يشيع في المجتمع فلا ينهض له إعلام متزن ومتوازن .

فكيف يمكن لنا ان نحمي هذا المجتمع أو ذلك دون المس بجوهر الأمن القائم؟

للاعلام الامني دور مهم في بناء الامن الوطني للدولة وفي تخطيط استراتيجيتها، وهو دور يقوم على اساس التفاعل مع التحديات والتهديدات الموجهة للامن الوطني، ومن اجل تأكيد استراتيجية الدولة في مواجهة هذه التحديات، اصبح للاعلام الامني دور مؤثر في مواجهة مشاكل وقضايا المجتمع من خلال الاسهام في مناقشة هذه القضايا وايجاد الحلول المناسبة لها، بل وله رسالة مهمة في مواجهة الغزو الفكري والثقافي المعادي الذي يستهدف النيل من وحدة الوطن. ويبرز دور الاعلام الامني بشكل واضح، وقت الحرب، من اجل مواجهة الدعاية المضادة والحرب النفسية .

اليوم في بداية 2022، نعيش ثورة معلوماتية ذات اتجاه واحد، ممزوجة بتحولات مجتمعية هائلة خاصة في الشرق الاوسط، وبات تأثير مئات القنوات التلفازية تؤتي اكلها في تغيير العادات والقيم والتقاليد والمفاهيم لدى الشعوب المستهلكة للمواد الإعلامية والثقافية، فتعيد تشكيل ثقافتها وقيمها الاجتماعية، وترسم أمام مشاهديها لوحات جمالية في مظهرها وقد تكون سوداء قاتمة في مضامينها ومحتواها. ولا يخفى أن عملية

تكوين الرؤى أو تشكيل الرأي العام والإسهام الفاعل في عملية التغيير الاجتماعية، هي عملية تراكمية تكاملية تلعب وسائل الإعلام فيها دوراً مهماً لاسيما في الوسيلة المرئية فجمهور التلفاز متعدد الفئات العمرية والثقافية أو العرقية غير محدد، وأن تلكم الجماهير جعلت التلفاز يحتل ركناً مهماً في حياة أفراد كل أسرة، حيث يقضون معه الساعات الطوال ويتفاعلون مع المواقف التي تبث عبر شاشته ويتقمصون الشخصيات التي يصادفونها (السلبية منها والإيجابية).

وهنا يبرز دور الإعلام الأمني في التوعية المجتمعية والنظريات التي توضح تأثير الإعلام في مجال التوعية، وما يمكن أن يقوم به من أدوار تعمل على زيادة الشعور بالانتماء للوطن، وإمداد الفرد بالمعلومات، واستحداث آراء لدى أفراد المجتمع حول الموضوعات الجديدة والمستحدثة، مع تغيير اتجاهات الأفراد، ورفع الوعي بين الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني لتلعب دوراً فعالا في خدمة المجتمع، وزيادة وعي المواطن للتعامل بصورة أكثر مسؤولية مع مشروعات البيئة الأساسية وتشجيع وسائل الإعلام المحلية مع إتاحة الفرصة لبناء قدرات وتنمية مهارات الجمعيات الأهلية ومؤسسات تنمية المجتمع المدني. أن التوعية الأمنية هي نشر الثقافة الأمنية التي تأتي من خلال الرسالة الإعلامية التي توجهها أجهزة الإعلام الأمني وتعني بالثقافة الأمنية .

وللإعلام دور كبير جداً في الحفاظ علي مقومات الأمن القومي يتمثل هذا الدور في التعامل الإيجابي مع مهددات الأمن القومي والشعور بالثقة بالنفس في تحمل مسؤولية أمن الوطن والحفاظ علي أمنه المجتمعي من خلال ما يطرح من قضايا عبر وسائل الإعلام المختلفة و من خلال ما ينشر من قضايا وأحداث في مجال الأمن القومي.

الإعلام الأمني الحديث نتاج تكامل أداء مختلف القطاعات حيث يجب ألا تقتصر مهمة تغطية ومعالجة القضايا الأمنية على الأجهزة الأمنية فقط، أو وسائل الإعلام الرسمية بل يجب أن يشمل ذلك وسائل الإعلام الخاصة التي ينبغي لها القيام بدور رئيس في الإستراتيجية الأمنية للمجتمع، انطلاقًا مما تمليه الوظائف المهنية، والاجتماعية، والوطنية لهذه الوسائل، حيث يتعين أن تعمل مختلف وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية على إحاطة الجمهور بالتطورات المختلفة في المجتمع ومن ذلك الأحداث الأمنية إلى جانب توعية الجمهور بالمخاطر المترتبة على السلوكيات المنحرفة وبدور الجمهور في مواجهة هذه

السلوكيات. كل ما هو مساعد على بناء المجتمع الشفاف الذي يسائل ويحاسب يجب نشره، وينشط اليوم حقوقيون في مختلف دول العالم لإقرار قانون حق الحصول على المعلومات العامة التي تعزز المساءلة الحقة ، وبالتالي فإنها تعزز المواطنية ولا يمكن المساءلة والمحاسبة بدون الحصول على المعلومات العامة "ففاقد الشيء لا يعطيه".

على سبيل المثال لا الحصر يمكن لنا نشر الموازنات العامة للدول والجداول المالية الخاصة وبعض التلزيمات والمناقصات واسس الترقيات والعلاوات وغيرها وكلها بطبيعة الحال دون المس بالمعلومات التي تطال المصالح العليا للدول ، أو مصالح الامن القومي للدولة[16].

المصادر والمراجع

1- عبد الغني عماد،((سوسيولوجيا الثقافة- المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.2003

2- مجموعة مؤلفين،((التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية))، بيروت، مؤسسة الفكر العربي، 2008م .جون هارتلي وآخرون،((الصناعات الإبداعية))، ترجمة: بدر السيد سليمان الرفاعي، الكويت، عالم المعرفة، 2007م

3- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 م

4- عباس مصطفى صادق، "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م .

5- أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربنتيير، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009 م

6- نصر الدين لعياضي، "الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي /نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م .

[16] من منشورات الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية وجمعية " نقطة فاصلة "، حول إقرار قانون الحق في الحصول على المعلومات، في العام 2012 ، ويمكن العودة الى المواقع الالكترونية للجمعيتين المذكورتين .

7- عبد الله زين الحيدري، "الإعلام الجديد: النظام والفوضى"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م .

8- Marvin Ammori, A Shadow Government: Private Regulation, Free Speech, and Lessons from the Sinclair Blogstorm, **Michigan Telecommunications and Technology Law Review**, vol.12, 1 (2005),p3